

28- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأعراف (٦٢-٣٥) | يوم ٥/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا - [00:00:00](#)

وعلمنا متقبلا. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للخامس من شهر من شهر الله المحرم. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد - [00:00:20](#)

في مثل هذه الليلة مع كتاب التسهيل لعلوم التنزيل للحافظ محمد بن احمد الكلبي الغرناضي المعروف بابن جزيل رحمه الله تعالى. هذا التفسير قرأنا فيه وصل بنا الكلام عند سورة الاعراف عند - [00:00:40](#)

تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا يقول المؤلف رحمه الله قال لباسا قد يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا. يقول لباسا اي الثياب التي تستر. ومعنى انزلنا خلقنا. وقيل - [00:01:10](#)

المراد انزلنا ما يكون عنه اللباس وهو المطر. واستدل بعض الفقهاء بهذه الاية على وجوب ستر وريشا اي لباس الزينة. ريشا اي لباس الزينة وهم استعار من ريش ولباس التقوى استعار للتقوى لباسا كقولهم البسك الله قميص تقواه - [00:01:40](#)

وقيل لباس التقوى ما يتقي به او ما يتقى به في الحروب. من الدروع وشبهها وقرأ بالرفع ولباس التقوى. على الابتداء اي ولباس التقوى والخبر الجملة قال خبره الجملة ذلك خير. ذلك من ايات الله الاشارة الى ما انزل من اللباس - [00:02:10](#)

وهذه الاية واردة على وجه الاستطراد عقب ما ذكر من ظهور السوءات. وخصف الورق عليها ليبين انعامه على ما خلق من اللباس. طيب. يعني الان عندنا يا بني ادم هذا خطاب لبني ادم جميعا. طيب يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا. يقول اللباس - [00:02:40](#)

المراد به وما يستر العورة. يعني الثياب التي تستر الانسان. هذا يسمى لباس. طيب. عندنا لباس وعندنا لبس وعندنا لبوس. اللبس واللباس يلبس اللبس يلبس. يا بني اسرائيل قال ولا تلبسوا الحق بالباطل. تلبس اللبس - [00:03:10](#)

اللبس هو يعني الشك. تقول انا عندي الامر فيه لبس. يعني غير واضح. يعني ملتبس علي يعني غير واضح اما متداخل او في الشك او في غموض هذا يسمى لبس لبس واللباس - [00:03:40](#)

هو ما ما يلبسه الانسان ليستر عورته هذا يسمى لباس. فان كان فان كان فوق اللباس يسمى ريشة مثل ريش الطائر لانه يتجمل به الانسان. فاللبسة التي فوق ما يستر به العورة. هذه لباس الزينة - [00:04:00](#)

لباس الجمال. طيب. وعندنا عندنا اللبوس. لبوس اوردها الله سبحانه وتعالى في قصة داود صنعة لبوس صنعة لابوس لتحسنكم من بأسكم هذا اللبوس هو لباس الحرب. هي الدروع التي تلبس في للحرب اسمه لبوس. لبوس - [00:04:20](#)

هو لباس ولبس. طيب يا بني ادم قد انزلنا. يقول معنى انزلنا معناها خلقنا او تكون انزلنا يعني انزلنا سببها. سبب اللباس وهو المطر. لان المطر ينزل من السماء وتبت الارض فيكون منه ما يصنع منه اللباس كالقطن ونحوه. طيب - [00:04:50](#)

الذي يظهر والله اعلم يعني هذه الاية عليكم السلام حياك الله هذه الاية يعني قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا. هل معنى انزلنا يعني انزلنا اللباس من من الجنة او - [00:05:20](#)

من السماء ومثلها ايضا سورة الزمر وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. هل الانعام نزلت من السماء؟ ومثلها اية الحديد وانزلنا

الحديد انزلنا الحديد. ما معنى انزلناه؟ يعني هل الحديد منزل من السماء؟ هذه الآية فيها اشكال. فمنهم - 00:05:40
مثل ابن جزييل فسر الانزال بمعنى الخلق. يقول انزلنا من السماء ماء انزلنا من السماء يا بني ادم قد انزلنا لقد انزلنا عليكم لباسا يقول
يعني خلقنا. لكن ليس لو تذهب الى لغة العرب والى معاجم اللغة ما تجد ان كلمة - 00:06:10

بمعنى خلقه. الا اذا كان هو يظمن معنى الانزال الخلق. يظمنه لا يفسر وانما تظمين غير التفسير فهذه ممكن. او كما ذكر هنا الرأي
الثاني انزلنا يعني انزلنا اسبابه الملابس واللباس والقماش ونحوه. الله انزل اسبابه وهو المطر. زين؟ طيب - 00:06:30
عندنا اية الزمر وانزل وانزل لكم الانعام ثمانية هل الانعام نزلت من السماء؟ وعندنا الحديد هذي تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية
وحررها وقال ان الانزال هو بمعنى الانزال. بمعنى الانزال لكن الله سبحانه وتعالى ما ذكر انه انزل من السماء - 00:07:00
وانما قال انزل انزل وهذا يقتضي انه نزول نزول حقيقي. وهذا النزول من علو الى اسفل لكن من وين نزل؟ فقال قال الله عز وجل
قال انزلنا عليكم ما قال انزلنا من السماء ما ربطها بالسماء - 00:07:20

لذلك بعضهم يقول انزلنا عليكم لباسا اي اما سببه المطر او الذي ينزل من من الاشجار ونحوه ينزل الى اسفل. فمثلا عندك القطن
ونحوه. هذا ينزل ينزل من الاشجار فالنزول حقيقي. كذلك قالوا تعالى وانزل لكم من الانعام قال ينزل ينزل من من آآ من آآ فحول -
00:07:40

الانعام الى الاناث في الارحام. هذا ينزل. او نزول نسل الارحام. اللي هي ذرية الارحام اولاد الارحام اولاد الاولاد الاناث تنزل. تنزل على
الارض وهو انزل لكم الانعام حقيقة. الحديث - 00:08:10

الحديث بانه قالوا لانه ينزل من من اعالي الجبال. وهو نزول حقيقي. نزول من اعلى. فكلها نزول حقيقي ولذلك هو الاصل ان النزول
هو على حقيقته نزول. نزول. وهالاية هنا عندنا على حقيقتها نزول. نزول - 00:08:30
النزول كل شيء يكون له ما يناسبه ما يناسبه. يعني ناقش ناقشني بعض الاخوة قبل يمكن عدة ايام يقول ان الحديد ينزل من السماء.
قلت له اه كيف عرفت؟ قال الله عز وجل يقول وانزلنا الحديث - 00:08:50

والنزول من السماء قلت لا يقتضي النزول من السماء دائما. قد يكون نزول الان المطر ما ينزل من السماء. المطر ينزل من السحاب.
دون السماء بمراحل وفي اشياء كثيرة تنزل لكن لا تنزل من اه ما يلزم انها تكون من السماء قال لا وانه اكتشف يناقشه يقول واكتشف
الان - 00:09:10

اكتشافا علميا ان الحديد ينزل من السماء ورأوه ناس انه ينزل من السماء. والله يا اخي انا ما اقدر اعترض على النظر هذي ما ادخلها
في القرآن ولا اعترض عليها. الله اعلم. ولكن ما ندري احنا ما رأيناه ولا شفتاه ولا ندري عنه. والله اعلم لكن لا ننزل الايات - 00:09:30
النظريات العلمية من الصعب ان تنزل الايات عليها. حتى يعني تتمخض وتظهر وتثبت تصل الى درجة اليقين في هذه الحالة ممكن
تنزل الآية عليها. اما نظريات تجريبية من نظريات البشر قد توافق - 00:09:50

الصواب قد تخالفه ثم تأتي تنزل الآية عليها ثم تنكشف انها نظرية خلاص انتهت ما عاد لها قيمة او او او يعني تلاشت ثم تجي
يحاجونك يقولون كيف تقول ان القرآن آآ دل على هذه النظرية والنظرية الان بطلت - 00:10:10

من الغلط من الخطأ الا اذا تحققت النظرية وثبتت واصبحت وصلت درجة اليقين مثل الان لو لو جاءك شخص قال لك والله العلم
التجريب الان اثبت لنا ان الريح تلقح. الاشجار. واثبت لنا ان ان الريح - 00:10:30

لها دور في في التلقيح نقول نعم. قال طيب والقرآن؟ قال القرآن يثبت. وارسلنا الرياح لواقح. تلقح. فاذا قلت مثل هذا الكلام هذي
نظرية ثابتة يعني ما فيها شك. اما تأتي بالنظريات ولذلك التفسير العلمي يعني من الصعب من الصعب انك تفسر الايات - 00:10:50
القرآنية تفسيراً علمياً الى بشروط وضوابط طيب لا نطيل في الآية يسيء من حيث ايه هو يبحث يبين للناس اعجاز القرآن. يقول
شف القرآن اعجز وكذا وكذا. ثم هذه النظرية تنتهي - 00:11:10

ثم هو يقع في في احراج واحيانا نظريات يعني اصلا من بدايتها ما من بدايتها ما تتمشى مع القرآن اصلا من البداية ينزلون القرآن
عليها خاصة فيما يسمى بالاعجاز العددي. ايه الاعجاز العددي هذا يعني صعب - 00:11:30

صعب جدا طيب آآ طيب قال سبحانه وتعالى هنا مم قال استدل بعض الفقهاء بهذه الاية على وجوب ستر العورة. لانه قال يوارى سوءاتكم. قال انزلنا عليكم لباسا يوارى يغطي سوءاتكم - [00:11:50](#)

دل على يعني انه يجب على الانسان ان يغطي العورة. ما هي العورة؟ عورة الرجل من السرة الى الركبة وعورة المرأة كلها عورة.

طيب. قال وریشا قال لباس الزينة وهو مستعار من ریش الطائر - [00:12:10](#)

اللباس اللي يتجمل به الانسان فوق اللباس الاساسي الذي يغطي العورة يلبس ملابس فوقه تسمى ملابس الزينة. طيب. ولباس التقوى

قال هذا استعارة للتقوى لباسا. التقوى ما لها لباس. فهذا يسمونه يسمونه استعارة. ما الفرق بين استعارة - [00:12:30](#)

هل التشبيه هو استعارة؟ الان هو شبه. شبه التقوى باللباس الحقيقي. لان التقوى ستر وقاية التقوى اصلها وقاية من وقاية

وقاية والرابط ان هذا يقيك وهذا يقيك من الحر يقيك من الشمس يقيك من النظر الى العورات يقيك وهذا يقيك تقوى

تقيك من العذاب تقيك من - [00:12:50](#)

فالمرفق بين الاستعارة والتشبيه نقول الاستعارة هي التشبيه والفارق بينهما هي الاداة. ان وجدت الاداة سمينها تشبيه. ان راحت

سميناه استعارة. يعني تقول مثلا زيد كالبحر في العلم. هذا تشبيه بانك - [00:13:20](#)

اتيت بكاء الكاف او قلت زيد مثل البحر. كاف ولا مثل او كأنه بحر. كأن هذه هذه ادوات التشبيه. اذا وجدت نسميه تشبيه. اذا حذفها

سمي استعارة. فتقول رأيت بحرا ها يتدفق علما. خلاص - [00:13:40](#)

استعارة استعارة استعارة مثل او من كان ميتا فاحنا استعار الموت الحقيقي استعاره الى الموت القلب او موت كفر. فهذه استعارة او

من كان ميتا فاحيينا. هو حي شلون تحييه؟ قال لا حييناه بالعلم وحييناه التقوى - [00:14:00](#)

والطاعة والنور ايه هذي نسميها استعارة طيب هذي تشبيه ذي كمثل مثلهم كما استوقد ناراً هذي تشمي كلها. ولباس التقوى لكن مثلا

هن لباس لكم وانتم لباس لهن هذي استعارة. اي لانهما بدون ادات - [00:14:20](#)

ايوة هذي استعارة. ولباس التقوى اه قال استعانة التقوى ولباسهم كقولهم البسك الله قميص تقواه وقيل لباس التقوى ما يتقى به في

الحرب من الدروع وشبهها. مم انا ذكرنا عندنا - [00:14:40](#)

اللباس واللبس واللبوس. اللباس معروف لباس الملابس ونحوها. واللبس هو اختلاط الشيء عليك. تقول هذا فيه امس امر هذا الامر

ملتبس عليه فيه لبس يعني مختلط غير واضح فيه غموض. واللبوس اللبوس هو لباس الحرب. صنعة - [00:15:00](#)

لكم. هذي اللي الدروع ونحوها تسمى لبوس. طيب. قال وقرأ بالرفع على ولباس التقوى. حنا قراءتنا ولباس التقوى. ها؟ قراءتنا وش

هي؟ اجل هو يقرب بالنصب. ايه. ولباس التقوى ايه ولباس التقوى. قال قرأ بالرفع. شايف؟ اذا هو يقرب النصب - [00:15:20](#)

لباسا ولباس التقوى. طيب يقول قرأ بالرفع على الابتداء. يعني ولباس التقوى والخبر هو ذلك جملة ذلك خير. اي نعم. ذلك من ايات

الله الاشارة الى ما انزل من اللباس. وهذه الاية - [00:15:50](#)

على وجه استطراد يعني قراءة قراءة قراءة يمكن الامام نافع والمؤلف يقرأ في قراءة نافع على النصر ولباس التقوى. نشوف. ولباس

التقوى على انها يعني على انها مصدر مفعول مطلق يعني ولباس يعني او على انه مفعول به وانزل لباس او البسوا لباس التقوى يعني

تقدر - [00:16:10](#)

طيب قوله تعالى ينزع عنهما لباسهما. اي كان سببا في نزع لباسهما عنهما هذا الشيطان يا بني ادم لا هذي قرأناها قرأناها الكلام كله

كأن المؤلف اذا يربط الايات يقول هذه الاية واردة على وجه استطراد. عقب ما ذكر من ظهور السوءات وخسف الولط - [00:16:40](#)

عليها يقصد سوءة ادم وحواء. وخسف طفقا يخسفان ليبين. يقول لما ذكر قصة ادم وحواء وانهم لما لما اكلا من الشجرة بلت

سوءاتهما يخسفان. ذكر الله مخاطبا بني ادم باللباس - [00:17:10](#)

ايه في رابط يعني هذا قصده يسموه مناسبة الايات. يا ابن ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم. فهذا هو ان الشيطان من اكبر

مقاصده نزع تعرية ابن ادم اي نعم الشيطان اكبر مقاصده هو يعني - [00:17:30](#)

يعني مثلا ما تقول شيوع الفاحشة. يريد اشاعة الفاحشة باي طريقة. كشف العورات واي شي يوصل الى انتشار دار الفاحشة. اي نعم.

ولباس قرأ نافع وابو جعفر وابن عامر والكسائي بالنصب. ايوة. وباقي الرواة قرواة - 00:17:50

شايف؟ والكسائي وابن عامر من السبعة. وابو جعفر من العشرة. ابو جعفر والبقية بالرفع ولباس طيب قوله تعالى ينزع عنهما لباسهما تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:18:10

اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ينزع عنهما لباسهما اي كان سببا في نزع لباسهما عنهما - 00:18:40

من حيث لا ترونهم يعني في غالب الامر. وقد استدل به من قال ان الجن لا يرون. لا يرون. لا يرون. وقد جاءت في رؤيتهم

احاديث صحيحة. فتحمل فتحمل الاية فتحمل - 00:19:00

على الاكثر جمعا بينها وبين الاحاديث. واذا فعلوا فاحشة قيل هي مكانة العرب تفعله من الطواف بيت عراة الرجال والنساء. ويحتمل العموم في الفواحش. قالوا وجدنا عليها ابائنا والله بها اعتذروا بعذرين باطلين. احدهما تقليد ابائهم. والاخر افتراؤهم على الله -

00:19:20

وجوهكم. قيل المراد احضار النية والاخلاص لله تعالى. وقيل فعل الصلاة والتوجه فيها. عند كل مسجد اي في كل مكان سجود. او في

كل او في وقت كل سجود. والاول اظهر - 00:19:50

اباحة الصلاة في كل موضع في قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. كما بدأكم تعودون على البحث البعث

الاخروي بالبداء الاولى. فريقا الاول منصوب بهدى. والثاني منصوب بفعل - 00:20:10

المرء يفصره ما بعده. خذوا زينتكم. قيل المراد به الثياب الساترة واحتج به من اوجب ستر العورة في الصلاة وقيل المراد به الزينة

زيادة على الستر. كالتجمل للجمعة باحسن الثياب وبالسواك والطيب. وكلوا واشربوا - 00:20:30

الامر فيهما للاباحة. لان بعض العرب كانوا يحرمون اشياء من من المأكّل. ولا تسرفوا اي لا تكثرُوا من اكلِ فوق الحاجة. وقال الاطباء

ان الطب كله مجموع في هذه الاية. وقيل لا تسرفوا باكل الحرام. طيب - 00:20:50

اه عندنا ينزع عنهما لباسهما. الاصل في النزاع هو اخذ شيء بشده بقوة ان الشيطان يحاول بقوة وبشدة لان لان الانسان عموما رجلا

كان وامرأة لا يتنازل ولا لكشف العورة هكذا تجيه مباشرة وتنزل. جميل. اي لما كان يأتيه الشيطان تدريجي شيئا فشيئا يعني يلبس

كذا يلبس كذا يلبس كذا - 00:21:10

حتى يصل الى ان يكون يعني لا يستر عورته. فالشيطان حريص على نزع كل ما يأتيك خطوات لكن هو يريد الوصول الى نهاية الامر

بنزع نزع يعني نزع اللباس لتتكشف العورة كاملة. وهذا هو الذي - 00:21:40

يريد ويسعى اليه. ينزع عنهما لباسهما. قال اي كان سببا في نزع لباسهما عنهما. طيب انه يراك من حيث لا ترى. انه يراكم هو وقبيله.

طيب انه اي الشيطان. يراكم هو وقبيله يعني ذريته واعوانه - 00:22:00

هو له ذرية؟ افتتخذونه؟ افتتخذونه وذريته اولياءه؟ واعوانه. طيب يراكم هو من حيث لا ترونه يقول المؤلف هذا غالب يعني نحن

لا نراهم غالب لكن قدنا قد يراها قد يرى الانسان الشيطان. قد يراه قد يراه - 00:22:20

بغير صورة حقيقية. قد يراه يتصور بغير صورة اخرى فيراه. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الشيطان حقيقة. وربطه في سارة المسجد

وقال انني يعني آآ اجد برد لسانه على يدي وايضا في حديث آآ الصدقة حديث - 00:22:40

ابي هريرة يأتي بصورة رجل فقير ذو عيال قد يرى وقد يتصور بغير صورة اخرى فطيب حيث لا ترونه في غالب الامر طيب واذا فعلوا

فاحشة قيل هي ما كانت العرب تفعله من الطواف بالبيت - 00:23:00

الرجال والنساء. الرجال في النهار والنساء في الليل. طيب ويحتمل العموم في الفواحش. اذا فعلوا فاحشة اي مطلق الفاحشة اذا

فعلوا اي فاحشة من الفواحش فانهم يحتجون او يعتذرون بعذرين. آآ قال قال هنا قال تقليد الالباء - 00:23:20

والافتراء على الله اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. لما كان وجدنا عليه ابائنا اعتذار واعتذار لكنه غير مقبول

لكنه حقيقي موجود ما تعرض الله له. لما كان الثاني باعتذار - 00:23:40

وافترأ رد الله عليه. شف قالوا انا وجدنا اباؤنا وجدنا قالوا وجدنا اباؤنا والله امرنا بها رد الله قال قل ان الله لا يأمر الفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط. شي ثلاث ردود. اول شي - 00:24:00

الله لا يأمر الفحشاء. ثاني شيء لا تفتروا على الله. تقولون على الله ما لا تعلمون. والثالث الله ما امر انما امر بضد الفحشاء. امر ربي العدل والفحشاء ليست من العدل. طيب. واقيموا وجوهكم عند كل عند كل مسجد - 00:24:20

قليل المراد احضار النية والالاخلاص لله يعني اقيم وجهك يعني اجعل عملك خالصا وقيل فعل الصلاة والتوجه اليها كلها محتملة عند كل مسجد قال عند كل موضع للسجود عند كل موضع للسجود. وهذا كانه يقول اظهر - 00:24:40

او عند الوقت كذا في كل وقت في وقت كل سجود ايوه اما الوقت او المكان يعني الزمان او المكان ممكن جمعا ممكن الجمع صح؟ يعني ايه اختلاف تنوع يمكن الجمع يعني واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - 00:25:00

عند آ يعني عند وقت الصلاة او دخولك المسجد. وكذلك عند اداء الصلاة او في المكان الذي تريد سواء في المسجد او غيره. كما بدأكم تعودون مقابلين وادعوه مخلصين له الدين. اي كأنه لما - 00:25:20

بالعبادة والصلاة يعني التوجه الى الله عز وجل ذكرهم بالميعاد وجزاء الحساب قال كما بدأكم تعودون هذا استدلال يسمونه استدلال عقلي استدلال باستدلال بالنشأة الاولى على الاعادة كما بدأكم النشأة الاولى. تعودون الاعادة. فالذي الذي يقدر على اعاتكم مرة

اخرى. هو الذي انشأكم مرة - 00:25:40

طيب. فريقا هذي واضحة. طيب خذوا زينتكم. يقول المراد بالثياب الساترة يعني تحتل خذوا زينتكم هي الثياب التي تستر العورة يعني لا لا تصلي وشيء من عورتك ظاهر سواء رجلا كان او امرأة. لا لا تصلي وهذا ينبغي التنبيه اليه وهو مما يحصل من بعض الناس.

اما ثياب - 00:26:10

وقد يكون يلبس اللباس الداخلي قصير. والثوب الخارجي شفاف. فاذا رأيت تشوف اه اللون يظهر يعني البشرة واضحة. فهذا لا يسمى غير ساتر للعورة. او ممن يلبسون البناتيل اذا سع او سجد ظهر شيء من عورته من الخلف. فهذا يكشف العورة. هذا يعتبر يجب عليه

ان يستره. فهذا - 00:26:40

الامر والامر الثاني آ اخذ الزينة هو التجمل عند آ عند التجمل عند لقاء الله عز وجل انت تأتي رب العالمين تأتي لتصلي ينبغي لك ان تأخذ احسن ما تكون فيه يعني على احسن هيئة تجد بعض الناس خاصة الفجر يأتون - 00:27:10

النوم واذا لو اراد ان يذهب الى احد اي شخص او اي مناسبة تجده يعني يختلف الورق وايضا يدخل فيه يعني التجمل ويدخل فيه ايضا اخذ الزينة فيه ان يكون على هيئة مناسبة - 00:27:30

وفي لباسه وفي رائحته يعني تجد بعضهم يأتي بروائح كريهة يصلي فيها. خذوا زينة وكلوا واشربوا طيب وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يقول هذه الاية يعني جمعت الطب كله. كل واشرب لكن بقدر لا تصرف - 00:27:50

ومثل ما قالوا يقولون المعدة بيت الداء. وعندنا مثل قديم عند يعني اباؤنا وكبار السن يقولون يقولون العافية باطراف الجوع. العافية باطراف الجوع. يعني اذا العافية خليك دائما خالي المعدة لا تكثر لا تدخل طعام على طعام او تكون دائما يعني كل ما تكون اكثر

وقتك في - 00:28:20

خالي المعدة يكون افضل يكون احسن. يكون خفيف وفي نفس الوقت يعني اصح للانسان. طيب طيب قوله تعالى قل من حرم تفضل يقول الله تعالى قل من حرم زينة الله انكار لتحريمها - 00:28:50

ما شرعه الله لعباده من الملابس والمأكّل. وكان بعض العرب اذا حجوا اذا حجوا يحرمون الثياب ويطوفون عراة يحرمون الثياب ويطوفون عراة عندي يجردون يجردون؟ ايه هذي فيه نسخة اخرى ايه موجودة في الحاشية ايه - 00:29:10

ويحرمون الشحم واللبن. فنزل فنزل ذلك ردا عليهم. خالصة خالصة يوم القيامة طبعا رواية المؤلف خالصة يوم القيامة. بالرفع براتب. اي نعم. اي الزينة والطيبات في الدنيا للذين امنوا غيرهم وفي الاخرة خالصة لهم دون غيرهم. وقرأ خالصة وقرأ خالصة بالنصب على

الحال والرفع على - 00:29:30

انه خبر بعد خبر او خبر ابتداء او خبر ابتداء مظم. والاسم عام في كل ذنب. وان تقولوا على الله اي تفتروا عليه في التحريم وغيره. اما يأتينكم هي ان الشرطية دخلت عليها ماء الزائدة للتأكيد. ولزمتها النون - 00:30:00

الشديدة المؤكدة. وجواب الشرط فمن اتقى الآية. فمن اظلم ذكر في الانعام. يناله نصيبه من الكتاب ان يصلوا اليهم ما كتب لهم من الارزاق وغيرها. ضلوا عنا اي غابوا عنا. ادخلوا في امم ادخلوا النار في - 00:30:20

في جملة امم اي مع امم داركوا اي تلاحقوا واجتمعوا. قالت اخراهم لاولاهم المراد باولاهم الرؤساء اول قادة واخراهم الاتباع والسفلة. الاتباع والسفلة. نعم. والمعنى ان اخراهم طلبوا من الله ان يضاعف العذاب لاولاهم. لانهم اضلوهم وليس المعنى انهم قالوا لهم ذلك خطابا لهم انما هو - 00:30:40

كقولك قال فلان فلان كذا. اي قاله عنه وان لم يخاطبه به. وقالت اولاهم لآخرهم فما علينا من فضل اي لم يكن لكم علينا فضل في الايمان والتقوى يوجب ان يكون عذابنا اشد من عذابكم. بل نحن وانتم متساوون. فذوقوا - 00:31:10

العذاب من قول اولاهم لآخرهم او من قول الله تعالى لجميعهم. طيب عندنا قوله تعالى قل من حرم زينة الله قال هذا اسلوب انكاره اي نعم استفهام انكار من حرم زينة الله - 00:31:30

انكار لتحريمها وهو ما شرعه الله لعباده من الملابس والمآكل قال وكان بعض العرب اذا حجوا يحرمون الثياب او يجردون الثياب ويطوفون عراة ويحرمون الشحم والنمل. فنزل ذلك ردا عليهم احنا عرفنا في عدة لقاءات - 00:31:50

ان اسباب النزول يعني لا يسلم في كل شيء. يعني كل ليس كل ما ورد من سبب نزول نثبتته. حتى نتأكد متأكد منه من ناحيتين. الناحية الاولى اثبات يعني صحة السند. وثبوت النزول - 00:32:10

فان ثبت والنزول كل هذه اسباب النزول هي كلها من اقوال الصحابة. يعني ما يأتيك سبب نزول الخلف مثلا مرفوع الى النبي وانما يحكيه الصحابة. يقول نزلت فينا نحن او نزلت جاء رجل الى النبي فسأله فنزلت الآية. وهم يحكون واقع الصحابة. يحكون واقع النزول - 00:32:30

هذا او يأتي تابعي ويرسله. يسقط الصحابة فيقول الحسن البصري او قتادة او مجاهد ويحكي سبب النزول. فعندنا الصحابي هذا ثقة ومقبوسة بالنزول عنده. لكن ننظر في سند صحة السبب - 00:32:50

هذا الامر الاول والامر الثاني التصريح بالسبب يعني ما يأتي باي شيء انما لا بد ان يصرح تصريحاً واضحاً مثل هذه هذا الكلام الان. يقول مثلاً كان بعض العرب يفعلون كذا فنزلت. فاذا جاء بالفاء فنزلت ادخل - 00:33:10

او سبب نزول هذه الآية او حدثت كذا فنزلت اذا دخل الفاعل الفعل او ذكر السببية قال سبب فهذه صريحة ما سواها ما يعني مثلاً قال نزلت فينا آ نحن الانصار هذي ما هي ليست صريحة - 00:33:30

اول جاء يقال مثلاً نزلت في رجل من الصحابة او نزلت في رجل من كذا. هذه ليست صريحة. هذا ينبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية انها صحة السند والتصريح بسبب النزول الذي يكون صريح. اما المحتمل لا. اما اقوال - 00:33:50

فان اجمعوا على هذا ان اجمعوا او او كان الذي يرويه من من كبار من كبار التابعين المفسرين مثل مجاهد وقتادة الكبار هو سعيد ابن جبير وكذا الحسن هذه تقبل تقبل بشرط ان لا يعارضها سبب اخر فان - 00:34:10

لا يقبل. شيخنا اسباب نزول التي ذكرت في السنة كثيرة ولا قليلة؟ لا كثيرة يعني اسباب النزول. بالنسبة للآيات الثانية لا اقل سنة. حتى كيف السنة؟ يعني جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ما في ما في ما اعرف ما في يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم

نزلت علي او كذا - 00:34:30

كله نزل عليه لكن لكن صحابة النبي يحكون لنا اسباب النزول مثل مكة المدينة مكة المدني ما في عالني ما في مرفوعة. يحكي احد الصحابة فيقول اه يقول هذه الآية نزلت في مكة نزلت في المدينة. نزلت في ونحن في الجحفة نزلت ونحن في كذا -

00:34:50

ايه ها؟ ايه في اي مكان ايه او او حصل كذا فنزلت الاية فيحكون لك اسباب النزول واماكن النزول قل ايه كل هذه ولذلك الشيخ نبه عليه قال اه اقوال الصحابة في اسباب النزول لها حكم الرفع - [00:35:10](#)

ما حكم الرأي؟ اي صحيح. اذا ثبت. اذا ثبتت الرواية فحكمه حكم الرقية ليست تلك الاحاديث كالحديث لازم ترفع النبي صلى الله عليه وسلم. هل تمحيص سنة لا يختلف ميزان المحدثين غير ميزان المفسرين. ايه. وهذه ايضا تكلم - [00:35:30](#)

الشيخ اسلام في مقدمته اصول التفسير. قال مراسيل الصحابة كثيرة. مراسيل الصحابة في التفسير. في التفسير كثيرة اه اذا يقول اذا اذا كثرت ولم وش كثرت وتواطؤوا عليها يعني اتفقوا على ان يأتي هذا - [00:36:00](#)

يقول وهذا يأتي يقول من غير تواطى بينهم. يعني هي هي يعني اتفقت. الكذب. مستحيل ايه. فهذه تقبل. تقبل لو جئنا على ميزان المحدثين رد رد كثير من آ من اثار الصحابة في التفسير. لان ميزان المحدثين يرى ان المراسيل ضعيفة - [00:36:20](#)

المراسيل عندهم طيب هذي واضحة يعني الان عندنا هو في سبب النزول طيب قل من حرم زينة الله التي اخرج عباده والطيبات من رزقه قل هي الذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. طيب - [00:36:40](#)

المؤلف يقرأ خالصة يوم القيامة. خالصة يوم القيامة. اي طيب يقول رجل هنام يا شيخ. نافع احسنت. ايه. والمؤلف يقرأ بقراءة نافع. هم. قال خالصة يوم القيامة قال اه قال الزينة والطيب - [00:37:00](#)

في الدنيا للذين امنوا ولغيرهم. اما في الآخرة فهي خالصة للمؤمنين. لان الكفار لا ينالهم شيء من الزينة خالصة بالنصب على الحال. اما الخالصة بالرفع فهي خطر مبتدأ محذوف هي خالصة. جملة جديدة يعني او - [00:37:20](#)

اربطها بما قبلها تقول نعم قل هي للذين امنوا خالصة يعني قل هي هي مبتلى للذين امنوا جار مجرور خبر خالصة قد تكون خبر اخر خبر ثاني. او تقدر لها تقول هي خالصة. او تقول خالصة يوم القيامة. فتكون يوم القيامة هي - [00:37:40](#)

عدة اوجه يعني يخرجونها على عدة اوجه. اما النصب خالصة الحال. على الحال. شف والرفع على انه خبر بعد خبر او خبر ابتداء مظهر اي هي خالصة. طيب. ثم ذكر الله خمسة - [00:38:00](#)

خمس خمسة محرمات او خمس محرمات. ورتبها على الاشد الاشد فالاشد فالاشد. يعني اه يعني اولها اخف ثم الاشد. قال قل انما جاء بصيغة الحصى انما حرم ربي الفواحش. هذي اللي محرمة حقيقة. اما كلامهم هم - [00:38:20](#)

هذا حلال وهذا حرام؟ لا. الذي حرمه الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن. مطلق الفواحش. وكل والفواحش ما هي كلما فحش قولوا او فعلا واستنكرته النفوس الطيبة السليمة فهذا يسمى يسمى فواحش قال - [00:38:40](#)

والاسم قال عام في كل ذنب. والبغي التعدي على الآخرين اعتداء على على شرع الله على على رسول الله على صلى الله عليه وسلم على على حقوق الآخرين كل شم بغي بغير الحق. قد تكون بغير الحق يأتيك شخص يقول لك - [00:39:00](#)

في بغيب حق؟ البغي التعدي على الآخرين. كيف يقول البغي بغير حق؟ نقول لا ممكن يكون البغي يعني التعدي على شخص اعتدى عليك مثل قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه يسمى اعتداء على وجه او ان هنا يقول والبغي من غير حق زيادة في التحريم - [00:39:20](#)

يقول مثل مثل قوله تعالى آ ويقتلون الانبياء بغير حق ما في قتل حق وبغير حق كله حرام. فهذا هنا البغي ما في بغي نقضي الحق فنقول زيادة في في التعظيم والتشديد عليه. والبغي بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:39:40](#)

تقول على الله ما لا تعلمون. شف اشدها القول على الله ثم فوق القول على الله. او نقول تحت القول على الله الشرك. الشرك البغي ثم الائم ثم الفواحش. لكن المحرمات ما تخرج عن هذي يعني. لا تخرج. يعني والحصر. ايه - [00:40:00](#)

هو دائما في القرآن تجد احيانا مثلا قوله تعالى قل لا ادري فيما اوحى الي محرم على طعام طعامه ذكرته مجموعة يعني اه من النساء المحرمات ذكروا فيه غيرها مثلا الخالة المرأة مع خالتها والمرء ومع عمتها او كذا او الخامسة اللي عنده اربعة - [00:40:20](#)

زوجات محرمة عليها الخامسة او المعتدة محرمة. طيب ما ذكرت؟ نقول نقول اما السنة تبين زيادة على هذا. او مواضع اخرى او ان الحصر حسب السياق. حسب السياق. فهنا عندنا خمس محرمات لا لا لا يعني انها خمس فقط وغيرها ما فيه. هناك اشياء - [00:40:40](#)

محرمة مثل قوله تعالى مثلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. المنكر ما ذكر هنا. هم. فنقول
تكمل آياته. آيات تكمل آياته. وهذا كثير. لكن الاشكال في هالموضوع الحصر. ايه. هذا الحصر للنظر للسيارة. هم. يعني الآيات -

00:41:00

لانه يناقشهم او الآيات تناقشهم في شيء معين فيأتي الحصر شيء معين هم هم تلا حظ انه قال قل من حرمة ينكر على انهم يحرمون
ويحللون تلقاء انفسهم. فجاءته ان تقول على الله ما لا تعلمون. فذكر شيئا منها مما كان ظاهرا عندهم مثل الفواحش - 00:41:20
الشرك البغي التعدي لانهم هم يعيشون على السلب والنهب. اكلهم وعيشتهم على السرب والنهب ولذلك هم يعني اذا جاءت الشهر
الحرم اربعة يعني يتضايقون جدا ولذلك عندهم النسيج يقدمون محرم - 00:41:40

محرم يدخلون سفر. ويعكسون. لانهم على السلب والنهي. والاثم مثل ما ذكر. الذنوب بشكل عام طيب قال هنا اما يا بني ادم اما
يأتينكم اصلا يقول ان شرطية ثم ماء - 00:42:00

زين؟ يقول ما زائدة؟ نقول ما للتأكيد. ما ما يحتاج يا اخو زائدة. اصلا ما تأتي للتأكيد. كثير. ايه تقول ما تقول ما جاءني وما رأيته ما
هذه التأكيد؟ يعني ما جاءني وما رأيته - 00:42:20

فما رأيته هذه نافية للتأكيد. فتستعملها احيانا يعني للتأكيد هي. فاما يأتينكم يقول شرقية ايه والتأكيد ودخلت قال لزمته النون
المشد النون التوكيد الشديدة ايه فاما يأتينكم المؤكد قال وجواب الشرط اين هو؟ مما يأتينكم مني؟ قال اه نعم. فاما يأتين -

00:42:40

لكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى؟ هذا الجواب آ الفاء وقعت في جواب الشرط. فمن اتقى واصلح ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون هذا الجواب طيب. طيب طال بعدها فمن اظلم؟ هذي تسمى الفاء هنا فاء التفريع. يعني لما ذكر شيء فر عليك شيء -

00:43:10

قال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته. في قال الانعام وين الانام الانعام قال فمن اظلم مما افترى الله كذبا او كذب
بآياته انه لا يفلح الظالمون انه لا يفلح الظالمون. وهنا قال او كذب مئات اولئك - 00:43:30

لهم نصيبهم من الكتاب اه ما الذي ينالهم؟ نصيبهم ما هو الذي ينالهم نصيبهم من الكتاب؟ قال يصل اليهم ما كتب لهم من الارزاق
وغيره في الدنيا. يعني يأتيتهم نصيبهم في الدنيا. ما كتب لهم ما قدره الله لهم يأتيتهم في نصيبهم من كتاب الله - 00:43:50
يعني يقول هذي حتى غائية. يعني يأتيتهم رزقهم في الدنيا الى اجل. ما هو؟ اذا جاءت رسلنا اي ملائكة الموت يتوفونهم. يتوفونهم
قالوا اينما كنتم تدعون. طيب. التي تتوفاهم الرسل ولا ملك الموت؟ ولا الله؟ الله يتوفى في اية. قل يتوفاكم ملك الموت. وفي الانعام

- 00:44:10

قال هو وهو الذي يتوفاكم بالليل الله. وهو الذي يتوفاكم الله. وفي السجدة قال قل يتوفاكم ملك الموت. وهنا قال رسلنا وعندنا
الحين ثلاثة ما الذي توفي؟ هل هو الله ولا الملك الموت ولا الرسل؟ نقول يتوفى الله عز - 00:44:40

اذا جاء الاجل الله يعني يأمر بقبض الروح فاللي يباشرها ملك الموت معه ومعها ايضا ملائكة ملائكة العذاب او ملائكة الرحمة. فقوله
اذا جاءت هم رسلنا يتوفونهم. قالوا واينما كنتم تدعون من ذي الله. تدعون هنا المراد العبادة. دعاء المسألة ودعاء العبادة. هذا ذكره

الشيخ السعدي في قواعد التفسير. ان الدعاء - 00:45:00

في القرآن في الغالب انه يشمل دعاء المسألة وهو رفع اليدين السؤال ودعاء العبادة وهي فعل العبادة. وقوله هنا اين ما كنتم تدعون
اي تعبدون من دون الله. قالوا ضلوا عنا. قالوا ضلوا عنا. قال المؤلف ظلوا يعني غابوا عنا - 00:45:30

وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم اي مع امم. او ضمن امم او يضمن الفعل ادخلوا يعني في لان عشان يعني
يستقيم الكلام ادخلوا مع امم او - 00:45:50

هذه مسألة يسمونها اما ابدال الحرف بحرف او تظمين الفعل وتكلم عنها ايظا شيخ الاسلام في المقدمة مقدمة شخص ترى مهمة جدا
في التفسير. تأتيك تطبقها. التطبيقات اللي ما اذا قرأها ولا عنده معرفة عنها ولم يمر عليها. يفقد اشياء كثيرة - 00:46:10

عندنا مثلا لقد مثلا قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعيتك بلا نعيم الى كيف يسأل الى قال بضم نعتك الى نعاجه هذا يسمونه

التظمين في مسألة التظمين كلام يعني لا تكلم عنها اهل - [00:46:30](#)

مسألة تظمين الفعل فعلا اخر ايش بها؟ او نخلي الفعل على ما هو عليه لكن نبدي الحرف بحرف. يعني مثل هذه الاية. ادخلوا في امم

اي مع امم. او نظام من الفعل. واللي ارجح انك تظمن الفعل. والحروف لا ينوب بعضها عن بعض تبقى - [00:46:50](#)

طيب اي نعم. حتى اذا تداركوا فيها اداركوا قال تلاحقوا. ومنه تقول انا ادرك ادرك فلانا او دراك دراكي يعني ادرك فلان الحق به الحق

به. وهم يلحق بعضهم بعضا يعني يتبع بعضهم بعضا. داركوا فيها - [00:47:10](#)

جميعا. طيب قالت اولاهم لاخرهم. هذي الان بدأت الحوار بين اهل النار في حوارات بين اهل النار وفي حوارات بين الله وبين اهل

النار. اي نعم. وفيه عندك هذه الايات - [00:47:30](#)

ومثلها في في غافر اذا تحاجون في النار وفي ايضا سبأ في يعني وفي في البقرة اتبعوا ففيها عدة في ابراهيم ايضا هذي مثلها.

طيب طيب قالت اه نعم. قالت اولاهم لاخرهم. قال اولاهم قالت اخراهم لاولاهم. قال - [00:47:50](#)

هو هم الاتباع. والاولاهم هو المتبوعين هم الرؤساء. ربنا هؤلاء هؤلاء يظنون فاتهم عذابا ظعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا

تعلمون. طيب هل يضاعف للرؤساء عندما يضاعف نقول يضاعف ايش الدليل؟ نقول اه وقال الذين كانوا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا

ولنحمل خطاياهم - [00:48:20](#)

ليحملن اثقالها ولا يحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. ايه. فهذا يدل على ان من سن سيدنا او دل على شرط يحمل طيب هذه حوارات

واضحة ها؟ السفلة ولا السفلة عندكم الكسر؟ ايه. السفلة. ايه. ممكن. قد تكون احيانا اه يعني لغة بعضهم يقول السفلة. وبعضهم يقول

السفه - [00:48:50](#)

السفلة. يعني تحتاج الى انك مثل كتاب مقاييس اللغة بن فارس. يضبط لك احيانا او ترجع تشوفه. ايه وتشوف الفعل ما هو؟ هو انه

سفلة ولا سفلة؟ يضبطونها لك. طيب واصل - [00:49:20](#)

اه مقطع جديد ولا؟ ايه. خلاص ولا انتهينا؟ اه ان الذين كذبوا اياتنا كثيرا يقول المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ان

الذين كذبوا باية واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. فيه ثلاثة اقوال احدها لا يصعد عملهم الى السماء. لا - [00:49:50](#)

عملهم الى السماء. والثاني لا يدخلون الجنة فان الجنة في السماء. والثالث لا لا ابواب السماء لارواحهم. اذا ماتوا كما تفتح لارواح

المؤمنين. حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى - [00:50:20](#)

لا يدخل الجمل في ثقب الابرة. الابرة والمعنى لا يدخلون الجنة حتى يكون ما لا يكون ابدا. فلا يدخلونها ابدا مهاده فراش غواش

اغطية. لا نكلف نفسا الا وسعها جملة اعتراض بين المبتدأ والخبر - [00:50:40](#)

ليبين انه انما طلب انما طلب من الاعمال الصالحة ما في الوسع والطاقة. ونزعنا ما في صدورهم من غل اي من كان في صدره غل

لاخيه في الدنيا نزع منه في الجنة. وصاروا اخوانا احبابا. انما قالوا نزعنا بلفظ الماضي وهو وهو - [00:51:00](#)

المستقبل بتحقق وقوعه في المستقبل حتى عبر عنه بما بما يعبر عن الواقع. وكذلك كل ما جاء بعد هذا من الماضية في اللفظ وهي

تقع في الآخرة كقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف ونادى اصحاب النار وغير ذلك - [00:51:20](#)

وغير ذلك هذانا لهذا اشارة الى الجنة او الى ما اوجبها من الايمان والتقوى ان تلکم الجنة وان قد وجدنا وان اللعنة وان سلام يحتمل

ان تكون ان في كل واحدة منها مخففة - [00:51:40](#)

فيكون فيها ضمير او حرف او حرف عبارة وتفسير لمعنى القول. ما وعد ربكم حذف حذف وعد استغفنا عنه بمفعول وعدنا. او

لاطلاق الوعد في تناول الثواب والعقاب. فاذن مؤذن - [00:52:00](#)

اي اعلم معلم وهو ملك وبينهما حجاب اي بين الجنة والنار او بين اصحابها وهو الارجح لقوله فضرب بينهم بسور. الاعراف قال ابن

عباس هو تل بين الجنة والنار. ومجاهد اي قال مجاهد حجاب - [00:52:20](#)

الجنة والنار. وقيل سور الجنة رجال هم اصحاب الاعراف. وورد في الحديث انهم قوم من بني ادم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم

يدخل الجنة ولا النار. وقيل هم قوم خرجوا الى الجهاد بغير اذن ابائهم فاستشهدوا فمنع فمنعوا من الجنة. لعصيان - [00:52:40](#)
ابائهم ونجوا من النار للشهادة. يعرفون كلا بسيماهم اي يعرفون اهل الجنة بعلماتهم من بياض وجوههم. ويعرفون هنا اهل النار بعلماتهم من سواد وجوههم او غير ذلك من العلامات. ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم اي سلم اصحاب الاعراف على اهل - [00:53:00](#)

لم يدخلوها وهم يطمعون اي ان اصحاب الاعراف لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون في دخولها من بعد. واذا صرفت ابصارهم الضمير اصحاب الاعراف اي اذا رأوا اصحاب النار دعوا الله الا يجعلهم منهم. ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعني من الكفار الذين في النار قالوا - [00:53:20](#)

لهم ذلك على وجه التوبيخ. جمعكم يحتمل ان يريد جمعكم للمال او كثرتمكم وما كنتم تستكبرون اي استكباركم على الناس او استكباركم عن الرجوع الى الحق. فما ها هنا مصدرية. وما في قوله فما اغنى - [00:53:40](#)
اه وما في قوله ما اغنى استفهامية او نافية؟ هؤلاء الذين اقسستم من كلام اصحاب الاعراف خطابا لاهل النار البشارة بهؤلاء الى اهل الجنة وذلك ان الكفار كانوا في الدنيا يقسمون ان الله لا يرحم المؤمنين ولا يعبأ بهم فظهر خلاف ما - [00:54:00](#)
قالوا وقيل هي من كلام الملائكة خطابا لاهل النار والاشارة بهؤلاء الى اصحاب الاعراف. ادخلوا الجنة خطاب لاهل الجنة من كان من كلام اصحاب الاعراف تقديره قد قيل لهم ادخلوا الجنة. وخطاب لاهل الاعراف ان كان من - [00:54:20](#)
الملائكة ان افوضوا علينا بالماء دليل على ان الجنة فوق النار. مما رزقكم الله من سائر الاطعمة الاشربة. فاليوم ننسأهم اي نتركهم كما نسوا الكاف للتعليل. وما كانوا عطف على على كما - [00:54:40](#)

اي لنسيانهم وجحودهم. جنأهم بكتاب يعني القرآن. فصلناه على علم اي علمنا كيف نفصله علمنا كيف نفصله الا تأويله اي هل ينتظر اي هل ينتظرون الا عاقبة امره وما يؤول اليه من ظهور ما نطق به من الوعد والوعيد قد جاءت رسل ربنا بالحيز بالحق اي قد تبين وظهر الان ان - [00:55:00](#)

الرسل جاءوا بالحق الى هنا ها الى هنا طيب نأخذها ان شاء الله على عجلة قوله تعالى ان الذين واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. طيب - [00:55:30](#)
يقول هنا لا تفتح لهم ابواب السماء في ثلاثة اقوال. وكلها غير متعارضة يعني نسميه اختلاف تنوع. كلها يقول لا يدخلون لا تفتح لهم ابواب السماء. اي لا تفتح لاعمالهم. اعمالهم لا تصعد الى السماء. وهذه اعمال الكافرة ترد - [00:55:50](#)
او الارواح اذا قبضت صعدت الى السماء تغلق فيها او ابواب السماء فتعاد الى الارض. او هم لا الجنة ثلاث اقوال وكلها يعني تتحقق ان الكافر لا يقبل عمله ولا روحه تخرج الى السماء - [00:56:10](#)

ولا هو يدخل الجنة. طيب. اه قال سبحانه وتعالى لهم نعم. حتى حتى اذا جاء الجمل في الخياط هذا من باب التعليق على المستحيل. يعني يعني كأنه قال مستحيل يدخلون الجنة. ولا ولا يمكن دخولها. في بعض - [00:56:30](#)
مر يعني مر علي مقطع صوتي ان قوله هنا ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيل يقول ان المراد هنا بالجمل ليس الجمل بالمعروف. ليس الجمل المعروف. وانما المراد بالجمل هنا - [00:56:50](#)
حبل حبل متين. فالحبل المتين لا يمكن ان يدخل في ثقب الابرة. وهذا فيه قراءة فيه قراءة. ولا الجنة حتى يلج الجمل او الجمل او الجمل بالتشديد. هذه قراءة شاذة في سم الخياط لكن - [00:57:10](#)

المتبادر ان الجمل هو الجمل. كما هو معروف بلغة القرآن. اذا ورد الجمل والجمال فهو المعروف وهذا من باب التعليق على المستحيل والتعليق على المستحيل موجود في القرآن في آيات كثيرة وردت يعني - [00:57:30](#)
اه في مثلها يعني اه حملوها على التعليق على المستحيل. طيب قوله تعالى لهم من جهنم قال المهادهي هو الفراش. ومن فوقهم غواش جمع غاشية وهو الغطاء. طيب والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها - [00:57:50](#)
قال اراد بذلك هذه الجملة معترضة لا لان الاصل والذين امنوا عن الصالحات اولئك اصحاب الجنة. قد ادخل جملة معترضة لا نكلف

نفسا الا وسعها. قال هذي الجملة جيء بها لغرض ما هو؟ بان الاعمال التي الله - [00:58:10](#)

شرع لهذا الانسان او شرع في دينه ليست من الاشياء التي فيها يعني صعوبة او فيها تكليف ما لا يطاق وانما من الاعمال التي الانسان وفي وسعه ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. آآ - [00:58:30](#)

يعني النزع مثل ما مر معنا اخذ الشيء بقوة نزع ينزع ما في كل في ينزع ما في صدر كل مؤمن وهذا متى يحصل؟ يحصل بعد مجاوزة الصراط في اه في القنطرة. القنطرة يهذبون قبل دخول الجنة - [00:58:50](#)

وينزع عنهم كل ما في قلوبهم من غل وغيره. فيدخلون على قلب رجل واحد. قال اخوانا واحبابا يقول كلمة نزعنا ليش اتى بالماضي؟ ما قال ونزع قال لان هذا اسلوب عربي - [00:59:10](#)

وهو التعبير بالماضي عن عن المستقبل يتحقق وقوعه مثل اتى امر الله ومثل نفخ في الصور هذي كلها ماضي لتحقيق جاءت بصيغة الماضي وكلها في المستقبل. كلها في المستقبل. طيب. طيب - [00:59:30](#)

تعالى الحمد الذي هدانا لهذا قال لهذا يحتمل انه هدانا لدخول الجنة او هدانا للمسارعة الى الاعمال الصالحة وبينهما تلازم وليس بينهما تعارض. يعني الله هداك الدنيا للعمل الصالح وهداك لدخول الجنة. طيب. يقول ان تلکم الجنة - [00:59:50](#)

نعمة الله ان سلام يقول هذه ان مخففة من الثقيلة اصلها ان طيب وبين اسمها؟ اين اين الاسم؟ نقول اسم يقدر ضمير الشأن انه او انهم طيب ما وعدنا ربنا ما وعد اي نعم. يقول اه قال وجدت ما وعد. يقول هذه ما وعد يقول حذف - [01:00:20](#)

المفعول ما وعد اي ما وعدنا. لانه سبق ان ذكر. طيب فاذن مؤذن قال اعلم الاذان اصله الاعلام. الاعلام فاذن اي اعلن معلم بينهم. قال لعنة الله على الظالمين. طيب - [01:00:50](#)

الذين يصد عن سبيله الكافرون وبينهما حجاب. يقول بين الجنة بينهما الجنة والنار. الحجاب هو الاعراض هو السور يعني اما تل او سور او نحو ذلك يكون عليه اهل الاعراب. اهل الاعراف يحبسون. بين الجنة والنار - [01:01:10](#)

وفي دليل على ان الجنة كما ذكر هنا في السماء وفي الاعلى والنار في اسفل سافلين. والحجاب بينهما لا يمكن يتصوره اي انسان لا يمكن ان يعني يطرأ بالخيال ابدا ولا ولا يمكن تتصور تتصور الجنة ونعيمها - [01:01:30](#)

ولا تتصور السور يعني قدره لا يعلمه الا الله. يحبس ناس عليه من هم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم. تساوت حسناتهم وسيئاتهم ما رجحت السيئات ولا رجحت الحسنات هؤلاء يحبسون. ومصيرهم الى الجنة - [01:01:50](#)

متى يدخلون الجنة؟ يدخلون بشفاعات. بشفاعات لكن مصيرهم الى الجنة. طيب قالوا بينهما حجاب وعلى الاعراف رجال الحجاب والاعراض سمي سمي هذا الحجاب اعرافا لارتفاعه وكل شيء مرتفع يسمى عرفا. ومنه عرف الديك. لارتفاعه. وعرف الفرس - [01:02:10](#)

طيب. قال هنا وعلى الاعراف رجال قال هم اصحاب الاعراف. ورد في الحديث انهم قوم من النبي ادم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يدخل طيب. يعرفون كلا بسيماهم ويعرفون اهل الجنة بوجوههم واهل النار - [01:02:40](#)

ونادوا اصحاب الجنة نعم لكن الشيخ اه ذكره لقول هذا الاخير انه خرجوا للجهاد بغير هل عليه دليل ما ادري والله. لذلك انا ما يعني لا هم هم شف يخرجون يعني - [01:03:00](#)

نقول مثلا هؤلاء الذين جاهدوا من غير اذن والديهم. نقول اصلا الجهاد يختلف. في جهاد يعني جهاد دفع وفي الجهاد اللي يسمى ايه وفيه ايضا آآ ان يعني قد يكون الجهاد لا الجهاد فرض عين اذا اذا يعني - [01:03:20](#)

امر بالنفير اذا قيل اذا استنفروا ينفرون او حاصر العدو او نحو ذلك يعني قد يكون من غير لكن عموما عموما آآ يعني تنزيل هذه الحالة على اصحاب الاعراف تحتاج الى دليل. يعني لما نقول اصحاب - [01:03:40](#)

هم الذين فعلوا كذا يحتاج الى دليل. لكن المؤلف يعني اتى بصيغة التمريض قال وقيل ولم يذكر دليلا عليه ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. اهل الاعراف نادوا اصحاب الجنة وسلموا عليهم. ايه. ولم لم يدخلوهم يطمعون - [01:04:00](#)

اي يطمعون في دخولها. وهم سيدخلون. ولاحظ قالوا واذا صرفت ابصارهم. يعني هم لا يريدون النظر الى اهل النار وصياح اهل النار

لا يريدون. لكن تصرف ابصارهم بقوة. قال واذا صرفت ابصارهم - [01:04:20](#)

ورأوا اهل النار دعوا الله ان لا يجعلهم معهم. ونادى طيب. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى حالة اخرى ان اصحاب ينادون ايضا اذا صرفت ابصارهم رأوا اهل النار. فينادون بعض اهل النار يقولون لهم رجال يقولون ما اغنى - [01:04:40](#)

عنكم جمعكم اي كثرتمكم واموالكم جميعا كلها صحيحة. وما كنتم تستكبرون. ثم قال هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله يعني هؤلاء الضعفاء اللي دخلوا الجنة كضعفاء المهاجرين مثل بلال وعمار وغيرهم هؤلاء تظنون انهم لا يدخلون اقسمتم في الدنيا - [01:05:00](#) ما يدخلون الجنة ولا يؤبه بهم هؤلاء يقال لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا هم ولا انتم تحزنون. هذا هو الوجه الذي عليه كثير من المفسرين. وبعضهم وجها اخر يقول ادخلوا الجنة هذا خطاب من الملائكة لمن؟ لاهل الاعراف. يعني كأن الآية - [01:05:20](#) يعني قوله تعالى ادخلوا الجنة هذي مستأنفة لا خوف عليكم لان الان انتهى ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يعني خطاب من الملائكة لاهل الاعراف. بان يقال لاهل الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم - [01:05:40](#)

تحزنون وهذا رأيي ذكره بعض المفسرين ولكن الذي يظهر الرأي الاول. مثل قوله تعالى هؤلاء من الله علي من بيننا اي نعم يعني يدل عليه ادلة اخرى هذا امر والامر الثاني الذي هو اقوى ان اصحاب الاعراف ما يقال لهم ادخلوا الجنة الا بعد الشفاعات - [01:06:00](#) يعني بعد الشفاعات ما يقال ما تأتي الملائكة تقول لاصحاب العرب ادخلوا الجنة الا بعد ما تتحقق يتحقق فيه تتحقق فيهم الشفاعات فيدخلون الله اعلم. طيب. لا اه هذا قول اهل الاعراف ضعفاء المؤمنين. يعني هم قال اصحاب الاعراف يخاطبون اهل النار فيقولون -

[01:06:20](#)

يا اهل النار تقولون لهؤلاء الضعفاء في الدنيا ان تقسمون بالله انهم ما يدخلون الجنة؟ الان يقال لهم ادخلوا الجنة. يعني كانه يقول اه يعني كأنهم يقولون يعني هذا خلاف لكلامكم في الدنيا. انكم تقولون ما يدخلون الجنة الان يقال - [01:06:50](#)

فيدخل الجنة اهل ضعفاء المسلمين وضعفاء المهاجرين. هذا الذي يظهر كانوا داخلين من قبل ان اهل الجنة قد دخلوا الجنة ما دام ان هؤلاء النار او انهم من الضعفاء اللي من اهل الاعراف لا لا لا - [01:07:10](#)

لا لا هم من اهل الجنة يعني اما انهم دخلوها فيؤكد لهم يقول ها هؤلاء اللي تقولونهم ها في الجنة ادخلوها ادخلوها مطمئنين. ايه. او يقال لهم ادخلوها وفي حال دخولها. هذا الذي يظهر لكن الذي يظهر مثل ما ذكرت لك يعني - [01:07:30](#)

لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون هم اهل الجنة. او الذين كانوا الكفار يعني يعني كانوا يحتقرون في الدنيا ويقولون هؤلاء لن يدخلوا الجنة ويقسمون بالله انهم لن يدخلوا. هذا الذي يظهر. طيب - [01:07:50](#)

الافيض علينا من الماء الدليل على ان الجنة فوق النار. هذي استنباط استنباط دقيق. او مما رزقكم الله من من نعيم الجنة الاطعمة والاشربة. فاليوم ننسأهم. النسيان من الله ليس ذهول وغفلة - [01:08:10](#)

وانما هو ترك نسوا الله فنسيهم اي تركهم. اليوم ننسأهم اي نتركهم. كما نسوا لقاء يوم ولقد جنأهم بكتاب فصلناه على علم يعني هذا من باب اقامة ولقد يعني والله لقد جنأهم بكتاب فصلناه على علم. قال هو القرآن جاءهم. فصلناه على علم اي واضح يعني -

[01:08:30](#)

كيف نفصله؟ اي علمنا قد كيف يفصل واوضحناه. طيب هل ينظرون الا تأويله اي ينتظرون عاقبته التأويل في القرآن اذا اطلق المراد به عاقبة الشيء. مثل هذا تأويل رؤيائي. يعني ما تحقق وعاقبة الشيء - [01:09:00](#)

وقد يطلق التأويل ويراد به التفسير. مثل وما يعلم تأويله الا الله يعني تفسيره. وهذا هو الاصل. وهناك تأويل مذموم احدث بعد ذلك. وهو صرف اللفظ عن معناه الحقيقي الى معنى بعيد لا يدل عليه دليل. مثل تأويلهم اليد - [01:09:20](#)

نعمة او بالقدرة. هذا تأويل ما يجوز. هو تأويل مذموم ومردود. فالمراد بالتأويل الايات القرآنية الكثيرة منه هو عاقبة الشيء. عاقبته ما يؤول اليه. طيب. قال هل ينظرون الا تأويلا يعني ما ينتظرون الا حقيقة امره. وما يؤول اليه بظهوره بما نطق من الوعد والوعيد -

[01:09:40](#)

قال يقول الذين سوءوا من قبل قد جاء ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء؟ طيب قد جاءت رسل ربنا بالحق قال تبين وظهر الان ان الرسل

جاءوا بالحق هل لنا من شفعاء؟ يشفع لنا؟ يقول هل هناك من يشفع لنا؟ او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل - 01:10:10

قال الله عز وجل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا شفعاء يشفعون فما لهم من شفيع او من شافعين ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وظل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام والالهة. طيب بعد - 01:10:40

قوله تعالى ان ربكم الله نقف عندها ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:00